

دسته أشرار



كتب: أمير السني

الحادث الذي تعرض له (ف.ر) أشبه بالدراما وأفلام الأكشن، فقد كان يمارس الألعاب الإلكترونية مع أكثر من شخص عن بُعد، ويدخلون في دردشات جماعية ويتصارعون من أجل الفوز، ولكن هذه الدردشات أحياناً تفضي إلى حالة من التشنج بين اللاعبين تخرج خلالها ألفاظ نابية وتستمر المشاحنات بينه وبين خصمه وتتحول إلى انتقام غير مبرر في حالة الخسارة.

وقد لعب (ف.ر) مع زميله، والاثنان يدرسان في المدرسة الثانوية ويجلس الأول في المقاعد الأمامية، بينما يجلس الثاني في المقاعد الأخيرة من الفصل، وهو من المشاغبين ودائماً ما يفتعل المشاكل مع زملائه ليثبت لهم أنه لا أحد يستطيع التغلب عليه، في ذات الوقت كانت درجاته في الاختبارات لمختلف المواد الدراسية متدنية بسبب الشغب الذي يمارسه وعدم التركيز أثناء الدرس، وقد شكوا العديد من المعلمين من تصرفاته أثناء الحصة، ونفذ حركة غير لائقة مع أحد معلميه؛ حيث وضع مادة لاصقة على مقعد المعلم وما إن جلس حتى علقت المادة الموضوع على المقعد بينطاله، وتكررت حوادثه مع زملائه أيضاً ودار عراك بينه وبين أحد الطلاب واستدعي ولي أمره، ورغم ذلك لم يتوقف عن

ممارساته في إزعاج الآخرين.

وفي الأمسيات يجتمع الطالب المشاغب مع عدد من زملائه بعد أن أصبح زعيماً عليهم ويقودهم إلى مناطق مفتوحة لممارسة «التفحيط» بالسيارات، ويذهبون إلى الحدائق العامة لمعاكسة الموجودين هنالك، ويذهب الجميع إلى منزله ويتشاركون الألعاب الإلكترونية مع آخرين يوجه لهم خلالها ألفاظاً نابية.

ودخل (ف.ر) ليلعب مع زميله المشاغب إلكترونياً، وتحداه بأن يهزمه وسخر منه الأخير وبعد عدة جولات فاز (ف.ر) عليه بالفعل، ولم يعجب ذلك التلميذ المشاغب فسبّه بعبارة خادشة للحياء، وردّ عليه (ف.ر) أيضاً، وزاد غضبه ووجه إليه الشتائم وتوعده بالانتقام ولم يكن (ف.ر) خائفاً منه وقَبِل التحدي، ولكنّ زميلاً آخر نصحه بأن لا يذهب، فقد يتعرض للأذى وحذره من أن ذلك المشاغب شرس ويريد الانتقام لنفسه واستجاب لنصيحته ورفض الذهاب، واستشاط المشاغب غضباً بعد أن علم بعدم حضور (ف.ر) إليه وحاول إيجاد طريقة لاستدراجه لكي يحضر في المكان الذي حدده، واتفق مع شقيقه على أن يتصل على (ف.ر)، بدعوى التوسط بينه وبين المشاغب لحل المشكلة بينهما، ونجحت الخطة وذهب (ف.ر) إلى المكان المحدد وهو أحد مواقف السيارات ليكتشف المفاجأة.. حيث إنه بمجرد وصوله إلى الموقع هبط نحو 10 شباب من سياراتهم كانوا مع المتهمين، الأول والثاني، وحدثت مشادة كلامية بين (ف.ر) والشقيقتين انتهت بضرب الأول في أجزاء متفرقة من جسده وأصيب في عينه، وجاء تقرير الطبيب بوجود عجز في العين اليسرى.. ليتحول الخلاف والشجار إلى حادثة تحقق فيها الشرطة وتنظرها المحكمة التي قضت بإدانة جميع المتهمين ومعاقتهم بالسجن لمدة 3 أشهر على أن يدفع المتهم الأول الدية جراء إصابة المجني عليه في عينه.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024